البنية الداخلية والخصائص الحضرية للمناطق المأسورة في مدينة الرمادي لسنة 2022م

م.م. لينا رشاد جلوب
جمهورية العراق- جامعة الانبار/ كلية التربية للبنات
قسم الجغرافية
07818363339
len20h5001@uoanbar.edu.iq
أ.د. بلال بردان علي
جمهورية العراق- جامعة الانبار/ كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم الجغرافية
07812880810
ed.bilal.ali@uoanbar.edu.iq

The internal structure and urban characteristics of the fenced areas in the city of Ramadi for the year 2022 AD

Lina Rashad Globe
Dr. Bilal Bardan Ali Al-Hayani
College of Education for Human Sciences
University of Anbar

المستخلص

أن دراسة البنية الداخلية والخصائص الحضرية للمدن لا يتأتى ألا بعد التعرض للنمو الديمغرافي وإبراز ظاهرة التحضر للمدن، والتي تتمثل في امتداد المجال الحضري من خلال زيادة البيئات الحضرية على حساب المستقرات الريفية والذي يعرف بالأسر الحضري، وتعد مدينة الرمادي نموذجاً لهذه الظاهرة إذ تناول البحث البنية الداخلية والخصائص الحضرية للأسر الحضري في مدينة الرمادي مركز محافظة الانبار الواقعة في الجزء الغربي من العراق، والتي تعد مساحياً وفق التسلسل الهرمي من أكبر محافظات العراق، بلغت مساحة مدينة الرمادي (5109) هكتار وبلغ عدد سكانها (257780) نسمة، وتنبع أهمية البحث من قلة الدراسات التي تناولت مشكلة الأسر الحضري وتسليط الضوء عليها من خلال مراحل توسعها نتيجة تسارع وتيرة النمو السكاني في المدينة وما ترتب عليها من توسع غير مخطط في المحيط العمراني والإحاطة بمناطق الأسر الحضري، ولعل أساس هذا البحث متأتٍ من زيادة حجم المشكلة الواقعية والملموسة والمتداخلة بين ثنايا النسيج العمراني الحضري والنقص الحاد الذي تعاني منه القرى والمناطق المأسورة في الخدمات، وأهم النتائج التي توصلت إليها البحث هي إمكانية تحديد مناطق الأسر الحضري إذ بلغت مساحة المناطق الزراعية المأسورة حوالي (1665) هكتار أي حوالي (32, 6%) من مساحة المخطط الأساس للمدينة، وأسر مقاطعتين هما مقاطعة (16) الزوية ومقاطعة (26) الصهالات، وأن هذا التوسع لم يكن مبني على أساس الحاجة الفعلية للأرض وإنما كان توسع عشوائي لا يتفق مع واقع الكثافة السكانية والحاجة المستقبلية لسكان المدينة، وأهم المقترحات التي من الممكن أن تسهم في معالجة هذه المشكلة هي الحد من التوسع المساحي الأفقي وخاصة على المناطق الزراعية والقرى وعدم التفريط بها وتحقيق متطلبات الاستقرار الريفي للحد من الهجرة إلى المدينة.

الكلمات المفتاحية: التوسع الحضري، الأسر الحضري، التركيب الداخلي للمدن، الضاحية، حضرنة القرى.

Abstract

The study of the internal structure and urban characteristics of cities is not possible except after examining the demographic growth and highlighting the phenomenon of urbanization of cities, which is represented by the extension of the urban area through the increase of urban environments at the expense of rural settlements, which is known as urban families. The city of Ramadi is a model of this phenomenon, as the research dealt with the internal structure. And the urban characteristics of urban families in the city of Ramadi, the center of Anbar Governorate located in the western part of Iraq, which is considered cadastrally according to the hierarchy of the largest governorates in Iraq. The area of the city of Ramadi reached (5,109) hectares and its population reached (257,780) people. The importance of the research stems from studies that dealt with the problem of the urban family and shed light on it during the expansion phase as a result of the accelerated delay in population growth in the city and the resulting unplanned development in the urban era surrounding the urban family areas. This is mainly due to the research stemming from the increase in the size of the realistic problem. Tangible and intertwined between the folds of the urban fabric and the acute shortage suffered by paid contributors to services, the most important findings of the research is the possibility of identifying urban use areas, as the enclosed agricultural areas covered approximately (1665) and witness the equivalent of (6.32%). Of changing the basic area of the city, He captured two provinces, namely Al-Zawiya District (16) and Al-Sahalat District (26), and that this expansion was not based on the actual need for the land, but rather it was a random expansion that was not consistent with the reality of population density and the future need of the city's residents, and the most important proposals that could contribute to addressing this The problem is to limit horizontal spatial expansion, especially in agricultural areas and villages, and not to neglect them, and to achieve the requirements of rural stability to limit migration to the city.

Keywords: urban growth, internal structure, urban families, urbanization of villages, suburb.

المقدمة

تمارس المدن في عمليات التوسع المكاني أنماط متعددة نظراً لحاجتها المتزايدة لسد متطلباتها من الأراضي الحضرية بفعل زيادة مفردات المجتمع الحضري خاصة في المدن الكبرى في الدول النامية ذات التطور السريع، ويعد توسع المدن ظاهرة عالمية وحضارية مرتبطة بنمو المدن نفسها، وهذا النمو هو محصلة متغيرات اجتماعية واقتصادية وسياسية وتخطيطية وعمرانية، ففي مدينة الرمادي برزت هذه المشكلة بعد زيادة عدد سكانها ومن البديهي أن يزيد معه الطلب على الأراضي وأن تتوسع المدينة بالاتجاهات التي تسمح لها بالتوسع، إذ ساهمت مناطق توسعها أفقياً وممارسة نشاطاتها وبمختلف الاتجاهات في زيادة عمليات الأسر الحضري وعلى حساب الأراضي الزراعية والقرى الريفية والقصبات المحيطة بالمدينة ووجود المستقرات الريفية ضمن المركب الحضري، وشجع ذلك على زيادة السكن والاستثمار من خلال الطلب على مساحات جديدة من الأراضي لأغراض السكن والخدمات الأخرى ضمن مواقع غير حضرية تم الاستحواذ عليها[1]، وأن غياب التخطيط السليم من المؤشرات الرئيسية لتدهور بيئتها وبنيتها الداخلية وتفاقم مشكلات حضرية عديدة أصبحت ملازمة لحياة سكانها، وهذا بدورة زاد من اهتمام معظم الدراسات الحضرية بمستقبل المدينة ورفاهية سكانها.

مشكلة الدراسة

يعد الأسر الحضري من المشاكل التي تأثرت بها مدينة الرمادي لاسيما المناطق التي غاب عنها التخطيط السليم، وعلى الرغم من استمرار هذه المشكلة بسبب الزيادة الطبيعة لحجم السكان فضلا عن الهجرة من الريف إلى مدينة الرمادي وصعوبة منع هذه العمليات ألا أنه بالإمكان الحد من تأثيرها والخروج منها بخسائر أقل في حال تحديد اتجاهات أخرى للتوسع بعيداً عن الأراضي الزراعية ومناطق الأرياف وتقديم الخدمات لهذه المناطق لتوفير أهم احتياجاتهم اليومية ولمنع تطفلهم على خدمات

الأحياء القريبة أو المجاورة لهم، وللحفاظ على كفاءة خدمات تلك الأحياء، ويمكن عرض مشكلة البحث بشكل أدق من خلال التساؤلات الآتية:

- هل أدى سوء التخطيط وغياب الرقابة على مناطق الضواحي لمدينة الرمادي إلى تفاقم مشاكل التوسع غير المخطط باتجاه القرى والأرياف؟
- إلى أي مدى أثر الأسر الحضري على البنية الداخلية والخصائص الحضرية لمدينة الرمادي؟

فرضية الدراسة

هناك العديد من الأسباب وراء عمليات الأسر الحضري في مدينة الرمادي ومن الممكن حصر دوافع وأسباب الأسر الحضري إلى اعتبارات تخطيطية وعوامل اقتصادية واجتماعية ووظيفية وديموغرافية وسياسية، واختلاف في أثر هذا الأسر على البنية الداخلية والخصائص الحضرية من منطقة إلى أخرى.

هدف الدراسة

تهدف الدراسة إلى الكشف عن واقع الأسر الحضري في مدينة الرمادي وتوزيعه المكاني داخل المخطط الأساس، والتعرف على البنية الداخلية والخصائص الحضرية لهذه المناطق لتباين أثر هذا الأسر من منطقة إلى أخرى عن طريق تتبع مسار توسع المدينة، والتداخل في استعمالات الأرض الحضرية وانعكاسها بشكل سلبي على التطور العمراني للمدينة وتركيبها وأنماطها الموقعية وتأثيرها في كفاءة وكفاية أداء الاستعمالات لوظائف الأرض المختلفة والتي قامت بالأساس لخدمة سكان المدينة، والوصول إلى سياسات معالجة مناسبة قابلة للتنفيذ.

منهج البحث

تم الكشف عن حقيقة مشكلة البحث بأتباع أكثر من منهج، فإلى جانب المنهج التاريخي الذي اعتمد للتعرف إلى الحقيقة التاريخية لمنطقة الدراسة أتبع أيضاً المنهج التحليلي والمنهج الوصفي والمنهج الاستنتاجي، وتم التعرف على الخصائص

المساحية لمناطق الأسر من خلال استخدام أدوات وتقنيات نظم المعلومات الجغرافية والمرئيات الفضائية التي استنبطت من تقنيات الاستشعار عن بعد، فضلا عن الأساليب الكمية واستمارة الاستبيان والدراسة الميدانية.

موقع منطقة الدراسة

تقع مدينة الرمادي فلكياً بين دائرتي عرض (23¯ 33°) و (27¯ 33°) شمالا، وخطي طول (43¯ 43°) و (46¯ 43°) شرقاً وضمن العروض المدارية، وفي الجزء الجنوبي الشرقي من محافظة الانبار وغرب العراق، كما في الخريطة(1)، وتحتل موقعاً استراتيجيا على طريق سوريا والأردن غرباً وعلى نهر الفرات، اكسبها موقعها ازدهاراً وتطوراً كبيراً في الجانب التجاري.

حدود الدراسة المكانية والزمنية

1- الحدود الزمنية للدراسة: يمثل الحدود الزمنية لدراسة البيانات والمعلومات التي تم إحصاؤها عن الأسر الحضري في مدينة الرمادي منذ صدور أول مخطط أساس للمدينة سنة 1959م وحتى سنة 2022م.

خريطة (1)موقع وموضع مدينة الرمادي بالنسبة لمحافظة الانبار والعراق بشكل عام لسنة 2022 م

أ- خريطة العراق. ب- خريطة محافظة الانبار. ج- خريطة مدينة الرمادي

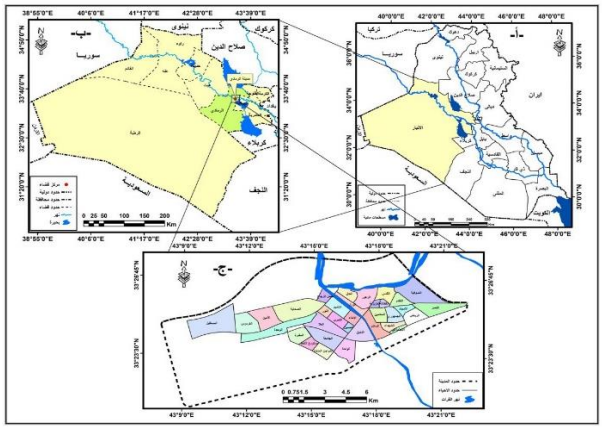

المصدر: 1- وزارة الموارد المائية، مديرية المساحة العامة، خريطة العراق الإدارية، لسنة 2000م، مقياس (1:1000000).

2- وزارة الموارد المائية، مديرية المساحة العامة، خريطة الانبار الإدارية، لسنة 2000م، مقياس (1:500000).

3- بالاعتماد على برنامج (Arc map 10.8).

2- الحدود المكانية للدراسة: وتشمل مدينة الرمادي ضمن حدود المخطط الأساس لسنة 2022م خريطة (2)، والبالغة مساحتها (5109) هكتار.

البنية الداخلية والخصائص الحضرية للمناطق المأسورة في مدينة الرمادي:

تمثل المدينة مجتمع حضري كبير يمتلك سمات وخصائص حضرية تميزه عن المجتمعات الأخرى، كالزيادة السكانية والتخطيط الحضري وسعة العمران ووجود المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والإدارية[2]، ومن خلال دراستنا للأسر الحضري لمدينة الرمادي اتضح لنا مدى زحف وتداخل المناطق الحضرية للمدينة مع المناطق الريفية وعدم وجود فواصل قاطعة بين حدود المدينة والريف المجاور لها، وظهور مناطق حضرية متريفة أو شبة حضرية تكونت نتيجة لدمج المستوطنات الريفية ضمن الحدود الإدارية لمدينة الرمادي والتي اصطلح عليها بعملية الأسر

خريطة (2) المخطط الأساس لمدينة الرمادي لسنة 2022م

المصدر: جمهورية العراق، وزارة الأعمار والإسكان والأشغال العامة، دائرة التخطيط العمراني، محافظة الانبار، لسنة 2022م.

الحضري وهي تتمثل بالأحياء (القدس، الزهور، العدل، التقدم، السلام، الورار، الصوفية) والمناطق (الجزيرة، الحميرة، طوي، الشراع) خريطة (3)، إذ تمتلك هذه المناطق خصائص تكاد تجمع بين سمات سكانها الأصليين وبين سكان المناطق المنضمة إليها، فعندما تخلصت مدينة الرمادي من خطر الفيضانات وخرجت من نطاق السداد الترابية أخذت المدينة تتوسع نحو الأطراف الريفية والتوسع العمراني على حساب المناطق المحددة للمتنزهات والحدائق لاسيما بعد زيادة عدد السكان وارتفاع أسعار الأراضي داخل المدينة [3]، وأن للسكان الوافدين من مناطق الريف المجاور دور في زيادة السكان الحضر واستمرار نمو سكان المدينة[4].

1- حي القدس (الثيلة الشرقية):

بدأت مدينة الرمادي بالتوسع بعد ظهور نمط شوارع جديد من داخل مدينة الرمادي يمتد خارج الحيز العمراني وبشكل مبعثر نتيجة لوجود أراضي زراعية تعد كمتنفس للمدينة، إذ كان أول توسع بالجهة الشمالية والشرقية والمتمثل في أسر منطقة الثيلة الشرقية والتي تقع شمال وشمال شرق حي القطانة وحي العزيزية وضمن المخطط الأول سنة 1947-1963م، وإنشاء حي القدس

خريطة (3)المناطق المأسورة في مدينة الرمادي لسنة 2022م

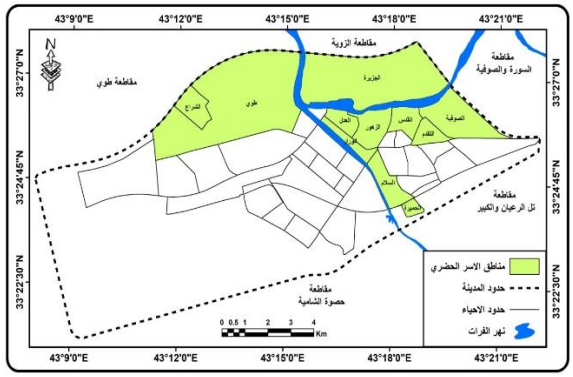

المصدر: بالاعتماد على التصميم الأساس لمدينة الرمادي، لسنة 2022م، والدراسة الميدانية.

أول الأحياء السكنية من بعد حي العزيزية والقطانة والقريبة من مركز المدينة، ويقع هذا الحي ضمن مقاطعة الحوز والعزيزية (28)، بلغت مساحة الحي حوالي (132) هكتار وبنسبة (2,8%) من مساحة منطقة الدراسة، وبلغ عدد سكانه (18001) نسمة

وبنسبة (10,4%) من عدد سكان منطقة الدراسة، إما الكثافة العامة فقد بلغت (76,4) نسمة/ هكتار في حي القدس جدول (1)، وهي تعد ثالث أعلى كثافة سكانية في منطقة الدراسة من بعد حي الزهور وحي الصوفية، إذ تتناسب الظاهرة الحضرية مع عدد السكان بشكل طردي، ويظهر الحي حالياً بشكل قريب من شكل النجمة شكل (1) والمرئية الفضائية (1)، وأدى توسع المدينة من خلال مخططها الأساس وضمن نمط التوسع الحلقي إلى أسر المنطقة التي كانت تمثل أحد المناطق الريفية والزراعية سابقاً وأهم بساتينها هي صالح الشبيب وكندي الشبيب ومحمد الشبيب ومحمود الشبيب وبيت أنصاف وبيت الطيف والهبيصي (بنان) والصفصاف والذي يتمثل حالياً بمدرسة (آمنة بنت وهب ومستوصف التل) جدول (2)، فضلاً عن مناطق أخرى بشكل مستنقعات وأخذ الاستعمال الزراعي فيها يتحول تدريجياً إلى استعمال سكني، والسبب زيادة عدد السكان في مدينة الرمادي وزيادة الطلب على الأراضي السكنية نحو منطقة القدس والتي كانت حينها مناطق زراعية، وبالتدريج تحولت إلى وحدات سكنية تميزت مساحات هذه الوحدات بتباينها، واختلاف أشكالها فضلا عن توزيعها الغير

جدول (1) مساحة مناطق الأسر وحجم سكانها وكثافتها العامة لسنة 2022م

ت	الحي أو المنطقة	المساحة/ هكتار	%	حجم السكان/ نسمة *	%	الكثافة العامة نسمة/ هكتار
1	حي القدس	132	**91,2**	**10081**	**81,10**	**4 , 76**
2	حي الزهور	199	**39,4**	**17692**	**98,18**	**9 ,88**
3	حي العدل	96	**12,2**	**6274**	**73,6**	**4 ,65**
4	حي التقدم	103	**27,2**	**3644**	**91,3**	**4 ,35**
5	حي السلام	174	**84,3**	**9359**	**04,10**	**8 ,53**
6	حي الورار	93	**05,2**	**4867**	**22,5**	**3 ,52**
7	حي الصوفية	381	**40,8**	**11249**	**07,12**	**5 ,29**
8	منطقة الجزيرة	1156	**48,25**	**9432**	**12,10**	**2 ,8**
9	منطقة الحميرة	310	**83,6**	**9242**	**92,9**	**8 ,29**
10	منطقة طوي	1776	**14,39**	**6036**	**48,6**	**4 ,3**
11	منطقة الشراع	117	**58,2**	**5331**	**72,5**	**6 ,45**
	المجموع	4537	**100**	**93702**	**100**	**5 ,20**

المصدر: بالاعتماد على 1- مديرية بلدية الرمادي، شعبة تنظيم المدن، بيانات غير منشورة لسنة 2022م، ثم استخراج مساحة كل حي بالاعتماد على برنامج (Arc map 10.8).

نظامي، وجذب الاستعمال السكني فيها باقي الاستعمالات الأخرى مع وجود مناطق ذات سكن عشوائي، إما استعمال النقل في الحي فبالرغم من تبليط معظم الشوارع ورصفها ألا أن الحي يفتقد للتخطيط والتنظيم لتوسعه بشكل عشوائي، ومن خصائص شوارع الحي أنها ضيقة نسبياً وملتوية ومستوية نوعاً ما وغير مغلقة، وتتمثل بالشارع الشرياني الذي يمر من جهته الشمالية (الشارع الحولي) والشارع الرئيسي شارع بيروت

شكل (1)الهيكل الحضري لحدود أحياء مدينة الرمادي لسنة 2022م

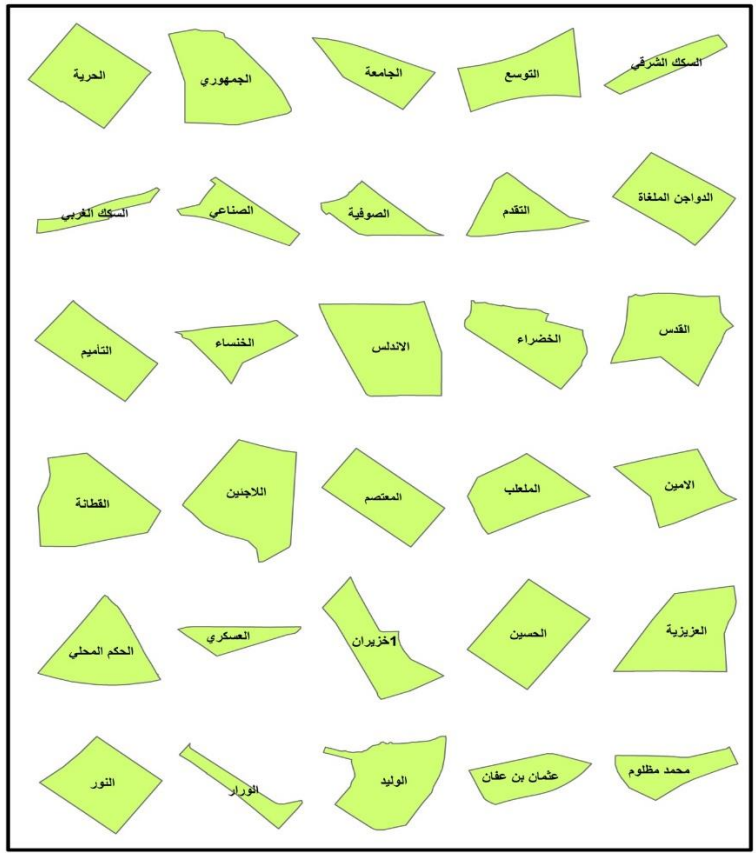

المصدر: بالاعتماد على برنامج (Arc map 10.8).

(17 تموز) الذي يحده من جهته الجنوبية الشرقية والجنوبية الغربية فضلا عن الشوارع الثانوية داخل الحي، والاستعمال الإداري تمثل بالدوائر الحكومية عدد (5)، والاستعمال الصحي والمتمثل بالمستشفى العام ومركز صحي ومجمع خاص، والاستعمال التعليمي والمتمثل بروضة و(4) مدارس ابتدائية و(2) مدرسة ثانوية ومعهد والتعليم الجامعي الحكومي والمتمثل بالمجموعة الطبية، والاستعمال الترفيهي والذي يظهر من خلال متنزه وحديقة ومقاهي عدد (6) وملعب وساحة رياضية، والاستعمال الديني والمتمثل بالجوامع عدد (5) والتكيا (الزاوية)، فضلا عن خدمات البنى الارتكازية والمتمثلة بخزان مياه عالي ومحطة لضخ مياه الأمطار ومحطة توليد الكهرباء ومحطة توزيع كهرباء، إذ أن المهاجرين من المناطق الريفية باتجاه حي القدس وسكان القدس الأصليين عملوا على الاحتفاظ بالرواسب الريفية وبقت آثار هذه الرواسب في سلوكياتهم لفترة طويلة، وبمرور الوقت تحرروا من هذه السلوكيات حتى اختفت بشكل ملحوظ، ومما تقدم يمكن القول بأن القرى التي تكونت منها حي القدس تعد من ضمن القرى المنصهرة أي أن الخصائص الحضرية قد انتقلت إليها بشكل تدريجي ونسبة الحضرية فيها عالية والتي ظهرت من خلال البيانات والمعلومات الخاصة بها.

مرئية فضائية (1)حي القدس في الرمادي لسنة 2022م

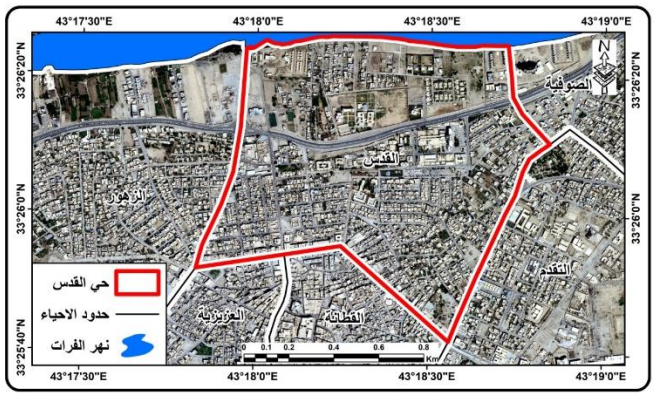

المصدر: بالاعتماد على مرئية القمر الصناعي (كويك بيرد)، بدقة تمييزية 60*60 سم، لسنة 2022م، وبرنامج (Arc map 10.8).

2- حي الزهور (الوليد أو الثيلة الغربية):

توسعت مدينة الرمادي بالجهة الشمالية والمتمثلة في أسر حي الزهور والذي يقع شمال وشمال غرب حي العزيزية ضمن المرحلة الثانية للتخطيط غير الشامل (1959– 1963م)، ويقع هذا الحي ضمن مقاطعة العزيزية والحوز (28)، بلغت مساحة الحي حوالي (199) هكتار وبنسبة (4,2%) من مساحة منطقة الدراسة، وبلغ عدد سكان الحي (17692) نسمة وبنسبة (18,3%) من عدد سكان منطقة الدراسة، إما الكثافة العامة فقد بلغت (88,9) نسمة/ هكتار في حي الزهور جدول (1)، وهي أعلى كثافة سكانية في أحياء منطقة الدراسة مما يدل على ارتفاع نسبة الظاهرة الحضرية في هذا الحي إذ تزيد الكثافة السكانية من عدد العلاقات الاجتماعية قصيرة المدى والنفعية أي بمعنى غير شخصية التي يحتمل أن يتمتع بها الشخص، ولا يمتلك الحي شكلاً هندسياً في توسعه شكل (1) ومرئية فضائية (2)، وأدى توسع المدينة من خلال مخططها الأساس وللمدة **من 1947–1963م** وضمن نمط التوسع الحلقي إلى أسر المنطقة التي كانت تمثل أحد المناطق البساتين التي تم أسرها ضمن الحي بستان(علي سليمان، مناجد سليمان، بديوي سليمان، المياحة،الصفصاف، البمهنا) جدول (2)، وزرعت فيها

جدول (2)البساتين التي تم أسرها ضمن الحدود الإدارية لمدينة الرمادي

ت	البستان	أسم الحي	أسم المقاطعة	رقم المقاطعة
1	الهبيصي (بنان)، الصفصاف، صالح الشبيب، كندي الشبيب، محمد الشبيب، محمود الشبيب، بيت أنصاف، بيت الطيف	القدس	العزيزية والحوز	28
2	علي السليمان، مناجد السليمان، بديوي السليمان، المياحة، البمهنا	الزهور	العزيزية والحوز	28
3	العطيري، البو جوهر، عبد المحسن، علي السلمان	السلام	العزيزية والحوز	28
4	الهبيصي	التقدم	العزيزية والحوز	28
5	البو علوان	العدل	العزيزية والحوز	28
6	البو علوان، البو فهد، والبو سودة، البو خليفة، والبو ربيع (البو جليب)، البو محل، الحلابسة، البو غانم، البو جمعة، البو حيات	الصوفية	السورة والصوفية	13
7	البو علوان (عباس الكعود)، مخيلف العلواني، شبيب الربيعي، خلف	الورار	العزيزية والحوز	28
8	البو جليب	طوي	طوي	35
9	-	الحميرة	العزيزية والحوز	28
10	-	الشراع	حصوة الشامية	47
11	البو عيثة، البو فراج، البو ذياب، الجنابيين، البو شعبان، البو عساف، البو نمر، البو هزيم والبو غانم والبو فهد والبو ربيع من البو جليب	الجزيرة	الزاوية، الصهالات	16، 26

المصدر:1- مقابله مع الشيخ محمود نجم الربيعي، مستشار عشائر العراق، بتأريخ 2023/1/19م.
2-أسماء وأرقام المقاطعات لشعبة زراعة الفرات، دائرة الزراعة، لسنة 2023م.
3-الدراسة الميدانية.

الحنطة والشعير والباقلاء والخضراوات[5]، وأخذ الاستعمال الزراعي فيها يتحول تدريجياً إلى استعمال سكني لزيادة عدد السكان والطلب على الأراضي السكنية نحو المنطقة وبالتدريج تحولت إلى وحدات سكنية ليجذب الاستعمال السكني فيها باقي الاستعمالات الأخرى، وتميزت مساحات هذه الوحدات بتباينها واختلاف أشكالها فضلا عن توزيعها الغير نظامي، واستعمال النقل في الحي يتمثل بتبليط معظم الشوارع لكنه يفتقد للتخطيط والتنظيم لتوسعه بشكل عشوائي ومن خصائص شوارعه أنها ضيقة نسبياً وملتوية ومستوية نوعاً ما وأغلبها غير مغلقة، والمتمثل بالشارع الشرياني الذي يمر من جهته الشمالية (الشارع الحولي) وشارع التجنيد الذي يمتد من شمال الحي باتجاه جنوبه والشارع الرئيسي الذي يحده من جهته الجنوبية فضلا عن الشوارع الثانوية داخل الحي، والاستعمال الإداري تمثل بالدوائر الحكومية عدد (5)، والاستعمال الصحي والمتمثل بمجمع خاص، والاستعمال التعليمي والمتمثل في المدارس الابتدائية (8) والمتوسطة (2) والإعدادي (1) ومدرسة ثانوية ومدرسة مهنية والتعليم العالي تمثل بجامعة أهلية، والاستعمال الترفيهي والمتمثل بالمقهى عدد (10) وساحتين رياضية شعبية وثلاثة ملاعب، والاستعمال الديني والمتمثل بالجوامع عدد (3) والتكيا (الزاوية)، فضلا عن استعمال أمني واحد تمثل بالدفاع مدني، ومما تقدم يمكن القول بأن القرى التي يتكون منها الحي تعد من ضمن القرى المنصهرة والخصائص الحضرية قد انتقلت إليها بشكل تدريجي ونسبة الحضرية فيها عالية.

2- حي العدل (حي الخضراء):

جاء التوسع باتجاه حي العدل في مدينة الرمادي من خلال المرحلة الثالثة ذات التخطيط غير الشامل (1964- 1971م) وضمن نمط التوسع أحادي الاتجاه، أسرت هذه المنطقة التي كانت تمثل أحد المناطق الريفية والزراعية الواقعة بالجهة الشمالية

الغربية من مدينة الرمادي ومن سكانها (البو علوان) وتقع ضمن مقاطعة الحوز والعزيزية (28)، وبلغت مساحة الحي حوالي (96) هكتار وبنسبة (2%) من مساحة منطقة الدراسة، وبلغ عدد سكانه (6274) نسمة وبنسبة (6,5%) من عدد سكان منطقة الدراسة، إما الكثافة العامة فقد بلغت (65,4) نسمة/ هكتار في حي العدل جدول (1)، وهي كثافة سكانية عالية بين أحياء منطقة الدراسة مما يدل على ارتفاع نسبة الظاهرة الحضرية في هذا الحي، ولا يمتلك الحي شكلاً هندسياً في توسعه. شكل (1) ومرئية فضائية (3)، وأخذ الاستعمال الزراعي فيها يتحول تدريجياً إلى استعمال سكني، لزيادة

مرئية فضائية (2)حي الزهور في الرمادي لسنة2022م

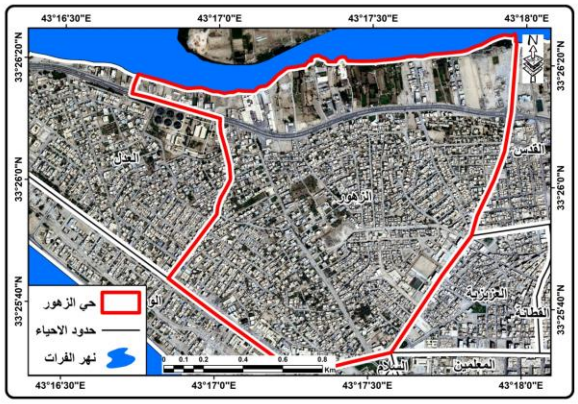

المصدر: بالاعتماد على مرئية القمر الصناعي (كويك بيرد)، بدقة تمييزية 60*60 سم، لسنة 2022م، وبرنامج (Arc map 10.8).

عدد السكان في مدينة الرمادي وزيادة الطلب على الأراضي السكنية وبالتدريج تحولت المنطقة إلى وحدات سكنية ليجذب الاستعمال السكني فيها باقي الاستعمالات الأخرى، وتميزت مساحات هذه الوحدات السكنية فيها بتباينها واختلاف أشكالها فضلا عن توزيعها الغير نظامي، وأهم البساتين فيها بساتين البو علوان جدول (2)،إما استعمال النقل في الحي يتمثل بشوارع مبلطة ومرصوفة ألا أن أجزاء من الحي تفتقد للتخطيط والتنظيم لتوسعه بشكل عشوائي ومن خصائص شوارعه أنها ضيقة نسبياً وملتوية وغير مغلقة، ويتمثل بالشارع الشرياني الذي يمر من جهته الشمالية (شارع كونيش

الرمادي الشرقي) والشارع الرئيسي الذي يحده من جهته الجنوبية الشرقية والجنوبية الغربية فضلا عن الشوارع الثانوية داخل الحي، ومن أهم شوارعها شارع الوسيم، والاستعمال الإداري تمثل بالدوائر الحكومية عدد (2)، والاستعمال الصحي والمتمثل بالمستشفى العام ومركز صحي ومجمع خاص، والاستعمال التعليمي والمتمثل بروضة و(4) مدارس ابتدائية و(2) مدرسة ثانوية ومعهد والتعليم الجامعي الحكومي والمتمثل بالمجموعة الطبية، والاستعمال الترفيهي والذي يظهر من خلال متنزه وحديقة ومقاهي عدد (6) وملعب وساحة رياضية، والاستعمال الديني والمتمثل بالجوامع عدد (5) والتكيا (الزاوية)، فضلا عن خدمات البنى الارتكازية والمتمثلة بخزان مياه عالي ومحطة لضخ مياه الأمطار ومحطة توليد الكهرباء ومحطة توزيع كهرباء، ومما تقدم يمكن القول بأن القرى التي يتكون منها حي العدل ضمن القرى المنصهرة أي أن الخصائص الحضرية قد انتقلت إليها بشكل كامل تدريجي ونسبة الحضرية فيها عالية.

مرئية فضائية (3)حي العدل في الرمادي لسنة 2022م

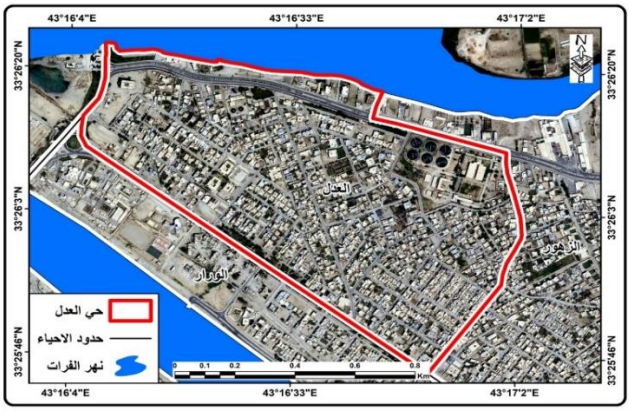

المصدر: بالاعتماد على مرئية القمر الصناعي (كويك بيرد)، بدقة تمييزية 60*60 سم، لسنة 2022م، وبرنامج (Arc map 10.8).

ومجمع خاص، والاستعمال التعليمي والمتمثل بروضة و(4) مدارس ابتدائية و(2) مدرسة ثانوية ومعهد والتعليم الجامعي الحكومي والمتمثل بالمجموعة الطبية، والاستعمال الترفيهي والذي يظهر من خلال متنزه وحديقة ومقاهي عدد (6) وملعب وساحة رياضية، والاستعمال الديني والمتمثل بالجوامع عدد (5) والتكيا (الزاوية)، فضلا عن خدمات البنى الارتكازية والمتمثلة بخزان مياه عالي ومحطة لضخ مياه

الأمطار ومحطة توليد الكهرباء ومحطة توزيع كهرباء، ومما تقدم يمكن القول بأن القرى التي يتكون منها حي العدل تعد من ضمن القرى المنصهرة أي أن الخصائص الحضرية قد انتقلت إليها بشكل كامل تدريجي ونسبة الحضرية فيها عالية.

3- حي التقدم (الشركة):

توسعت مدينة الرمادي بهذا الاتجاه من خلال المرحلة الثالثة ذات التخطيط غير الشامل (1964- 1971م) وضمن نمط التوسع ثنائي الاتجاه، وأسر هذه المنطقة التي كانت تمثل أحد المناطق الريفية والزراعية الواقعة بالجهة الشرقية من مدينة الرمادي، يمتد حي التقدم من شارع 17 تموز غرباً إلى الشارع الذي يفصله عن حي الصوفية شرقاً ويمر الشارع العام الرئيسي من جهته الجنوبية والشارع الحولي الشمالي من جهتها الشمالية، ويقع هذا الحي ضمن مقاطعة العزيزية والحوز (28)، وبلغت مساحة الحي حوالي (103) هكتار وبنسبة (2,2%) من مساحة منطقة الدراسة، وبلغ عدد سكانه (3644) نسمة وبنسبة (3,8%) من عدد سكان منطقة الدراسة، إما الكثافة العامة فقد بلغت (35,4) نسمة/ هكتار في حي التقدم جدول (1)، وهي كثافة سكانية متوسطة بين أحياء منطقة الدراسة مما يدل على ارتفاع نسبة الظاهرة الحضرية في هذا الحي، ويمتلك الحي شكلاً هندسياً مثلث في توسعه شكل (1) ومرئية فضائية (4)، وهي منطقة تتخللها البساتين وأهم بساتينها بستان الهبيصي جدول (2)، والاستعمال الزراعي فيها تحول تدريجياً إلى استعمال سكني، والسبب زيادة عدد السكان في مدينة الرمادي وزيادة الطلب على الأراضي السكنية نحو المنطقة، وبالتدريج تحولت إلى وحدات سكنية ليجذب الاستعمال السكني فيها باقي الاستعمالات الأخرى وتميزت مساحات الوحدات السكنية فيها بتباينها واختلاف أشكالها فضلا عن توزيعها الغير نظامي، إما استعمال النقل في الحي فبالرغم من تبليط الشوارع ورصفها ألا أنه يفتقد للتخطيط والتنظيم لتوسعه بشكل عشوائي ومن خصائص شوارعه أنها ضيقة نسبياً وملتوية وغير مغلقة، والاستعمال الإداري تمثل بالدوائر الحكومية عدد (10) ومجمع مخازن حكومية، ويعد حي التقدم خالي من

الاستعمال الصحي، والاستعمال التعليمي والتمثل بعدد من المدارس الابتدائي (6) والمتوسط (1) والإعدادي (2) والثانوي (3) ومدرسة مهنية (1)، والاستعمال الترفيهي والذي يظهر من خلال حديقة وساحة رياضية، والاستعمال الديني والمتمثل بالجوامع عدد (3)، فضلا عن خدمات البنى الارتكازية والمتمثلة محطة لضخ مياه الأمطار، ومما تقدم يمكن القول بأن القرى التي يتكون منها حي التقدم تعد من ضمن القرى المنصهرة أي أن الخصائص الحضرية قد انتقلت إليها بشكل كامل وتدريجي ونسبة الحضرية فيها عالية.

4- حي السلام (1 حزيران أو الحوز):

جاء التوسع باتجاه حي السلام في مدينة الرمادي من خلال نمط التوسع ثنائي الاتجاه للمخطط الأساس للمدة (1964-1971م)، وأسر الحي الذي كانت مناطقه الجنوبية تمثل أحد مناطق الطابو الزراعي، يمتد حي السلام من المجسر إلى منطقة الطاش وبموازاة الضفة الشرقية لقناة الورار غرباً إلى شارع الإسكان شرقاً ويمر الشارع الحولي الجنوبي من جهته الجنوبية وشارع التجنيد شمالاً، ويقع هذا الحي ضمن مقاطعة العزيزية والحوز (28)، وبلغت مساحة الحي حوالي (174) هكتار وبنسبة (3,7%) من مساحة منطقة الدراسة، وبلغ عدد سكانه (9359) نسمة وبنسبة (9,7%) من عدد سكان منطقة الدراسة، إما الكثافة العامة فقد بلغت (53,8) نسمة/ هكتار في حي العدل جدول (1)، وهي كثافة سكانية عالية بين أحياء منطقة الدراسة مما يدل على ارتفاع نسبة الظاهرة الحضرية في هذا الحي، ولا يمتلك الحي شكلاً هندسياً في توسعه شكل (1) ومرئية فضائية (5).

مرئية فضائية (4)حي التقدم في الرمادي لسنة 2022م

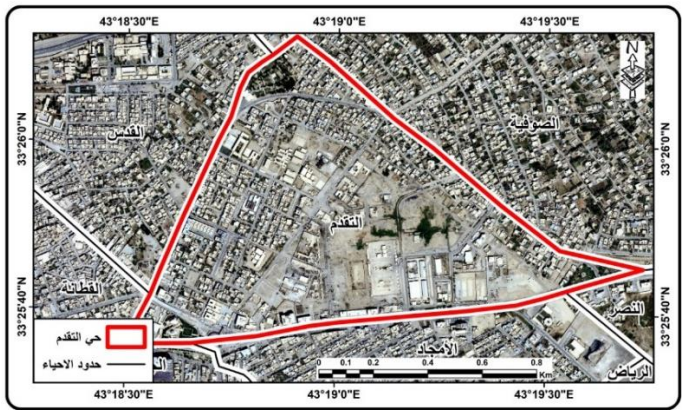

المصدر: بالاعتماد على مرئية القمر الصناعي (كويك بيرد)، بدقة تمييزية 60*60 سم، لسنة 2022م، وبرنامج (Arc map 10.8).

ويسكن الحي البو علي سليمان بمنطقة ذات بناء عفوي ومع امتداد الشارع من جسر الحوز على كلتا الجهتين اليمين واليسار إلى شارع المعارض، ومن المجسر إلى حي العادل منطقة تتخللها البساتين لكنها غير زراعية وعدد السكان فيها قليل جداً، يوجد فيها مقر أمير الدليم ومضيفهم ويجاورهم البو علوان وأهم البساتين فيها هي (العطيري، البو جوهر، عبد المحسن، علي السلمان) جدول (2)، تحولت مناطقها إلى وحدات سكنية ليجذب الاستعمال السكني فيها باقي الاستعمالات وتميزت بتباين المساحات للوحدات السكنية فيها واختلاف أشكالها وتوزيعها غير النظامي.

إما استعمال النقل يتمثل بشوارع غير نظامية وتبليط قديم وأرصفة معظمها غير مرصوفة لتوسعه بشكل عشوائي وتميزت شوارعه بالضيق والالتواء وبأنها غير مغلقة، ويفتقد الحي للخدمات الإدارية والصحية، إما الاستعمال التعليمي يتمثل بالمدارس الابتدائية عدد(5) ومدرستين متوسطة، والاستعمال الترفيهي والذي يظهر من خلال حديقة واحدة فقط، والاستعمال الديني تمثل بالجوامع عدد (6) ومقبرة واحدة، مع وجود محطة لضخ مياه الأمطار، ومما تقدم يمكن القول بأن القرى التي يتكون منها حي السلام وبالرغم من خلوها من الخدمات الإدارية والصحية تعد من ضمن القرى المنصهرة أي أن الخصائص الحضرية قد انتقلت إليها بالتدريج ونسبة الحضرية فيها عالية.

مرئية فضائية (5)حي السلام في الرمادي لسنة 2022م

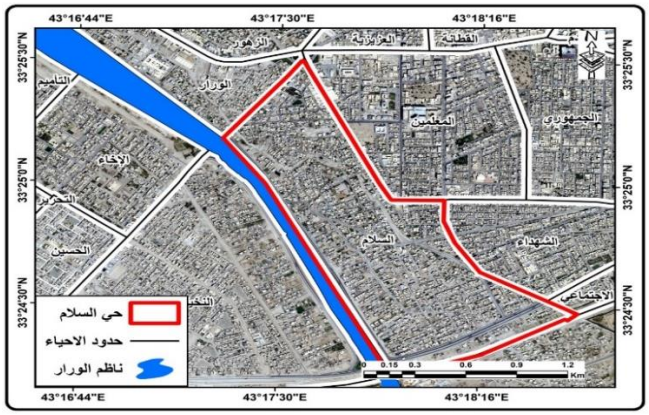

المصدر: بالاعتماد على مرئية القمر الصناعي (كويك بيرد)، بدقة تمييزية 60*60 سم، لسنة 2022م، وبرنامج (Arc map 10.8).

5- حي الورار:

توسعت مدينة الرمادي بهذا الاتجاه من خلال نمط التوسع ثنائي الاتجاه للمخطط الأساس للمدة (1964-1971م)، وأسر هذه المنطقة التي كانت تمثل أحد المناطق الريفية والزراعية الواقعة بالجهة الغربية من مدينة الرمادي، يمتد حي الورار بموازاة الضفة الشرقية لقناة الورار غرباً إلى حي الخضراء شرقاً ويمر الشارع الحولي الشمالي من جهته الشمالية وشارع التجنيد من جهته الجنوبية، وبلغت مساحة الحي حوالي (93) هكتار وبنسبة (2%) من مساحة منطقة الدراسة، وبلغ عدد سكانه (4867) نسمة وبنسبة (5,0%) من عدد سكان منطقة الدراسة، إما الكثافة العامة فقد بلغت (52,3) نسمة/ هكتار في حي العدل جدول (1)، وهي كثافة سكانية عالية بين أحياء منطقة الدراسة مما يدل على ارتفاع نسبة الظاهرة الحضرية في هذا الحي، ولا يمتلك الحي شكلاً هندسياً في توسعه شكل (1) ومرئية فضائية (6)، وعلى الجانبين من قناة الورار تتمثل بمناطق زراعية تتخللها وحدات سكنية إذ كانت المنطقة ريفية بأكملها وتقع خارج مدينة الرمادي من المجسر إلى جسر الورار منذ زمن الدولة العثمانية [6]، وأهم البساتين في هذا الحي هي (البو علوان (عباس الكعود)، مخيلف العلواني، شبيب الربيعي، خلف) جدول (2)، وبالتدريج تحولت إلى وحدات سكنية ليجذب الاستعمال السكني فيها باقي الاستعمالات الأخرى وتميزت بتباين

المساحات للوحدات السكنية فيها واختلاف أشكالها وتوزيعها الغير نظامي، إما استعمال النقل في الحي يتمثل بشوارع غير نظامية وتبليط قديم وأرصفة معظمها غير مرصوفة لتوسعه بشكل عشوائي ومن خصائص شوارعه أنها ضيقة نسبياً وملتوية وغير مغلقة، والخدمات العامة تمثلت في (9) دوائر للدولة ومصرفين،الاستعمال الصحي متمثل بمستشفى عام ومركز صحي، والاستعمال التعليمي والتمثل بعدد من المدارس الابتدائية عدد (4) ومدرسة متوسطة والتعليم العالي تمثل بالكلية التربوية المفتوحة، والاستعمال الترفيهي والذي يظهر من خلال مقهى وحديقتين وساحة رياضية، والاستعمال الديني تمثل بثلاث جوامع فضلا عن محطة لضخ مياه الأمطار ضمن البنى الارتكازية ومركز للشرطة ضمن الاستعمال الأمني، ومما تقدم يمكن القول بأن القرى التي يتكون منها حي الورار تعد من ضمن القرى المنصهرة أي أن الخصائص الحضرية قد انتقلت إليها بالتدريج ونسبة الحضرية فيها عالية.

مرئية فضائية (6) حي الورار في الرمادي لسنة 2022م

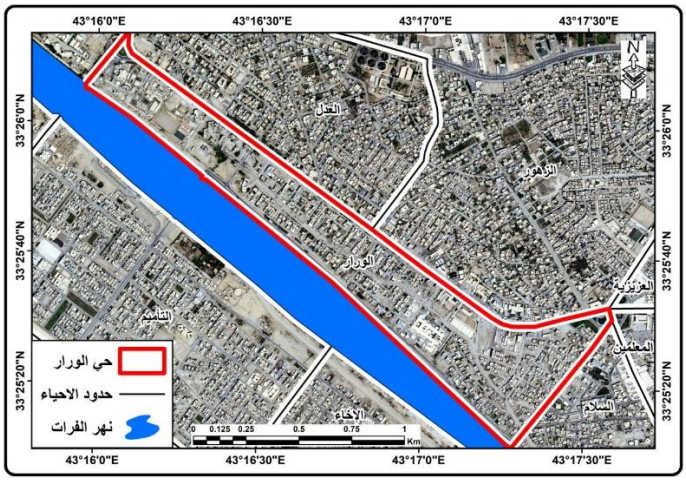

المصدر: بالاعتماد على مرئية القمر الصناعي (كويك بيرد)، بدقة تمييزية 60*60 سم، لسنة 2022م، وبرنامج (Arc map 10.8).

6- منطقة الصوفية الأولى:

أسهم الاتجاه الشمالي الشرقي في مدينة الرمادي بعملية توسعها من خلال أسر أجزاء من حي الصوفية والمتمثل في منطقة الصوفية الأولى شمال حي الصوفية وضمن نمط التوسع ثلاثي الاتجاه للمخطط الأساس في المرحلة الرابعة للتخطيط الشامل (1972–2012م)،والتي تقع ضمن مقاطعة السورة والصوفية (13)، وقد مثل هذا الامتداد العشوائي أحدى محاور التوسع العمراني على طول الطريق السريع وعلى أراضي ريفية زراعية مفتوحة غير مملوكه للدولة، ويحد هذه المنطقة من جهة الجنوب حي الصوفية الثانية ومن جهة الشمال شارع الحولي الشمالي ويحدها من جهة الشرق شارع (40) ومن جهة الغرب الشارع العام الرئيسي، وتمتد الصوفية الثانية من جامع الوارث إلى شارع 40 باتجاه السدة، وبلغت مساحة حي الصوفية حوالي (381) هكتار وبنسبة (8%) من مساحة منطقة الدراسة، وبلغ عدد سكانها (11249) نسمة وبنسبة (11,6%) من عدد سكان منطقة الدراسة، إما الكثافة العامة فقد بلغت (29,5) نسمة/ هكتار في حي الصوفية جدول (1)، وهي كثافة سكانية متوسطة مقارنة مع أحياء منطقة الدراسة الأخرى مما يدل على انخفاض نسبة الظاهرة الحضرية في هذا الحي مقارنة مع مناطق الدراسة الأخرى، ولا يمتلك الحي شكلاً هندسياً في توسعه شكل (1) ومرئية فضائية (7)، كانت الصوفية منطقة زراعية ريفية مشهورة بزراعة الخس والباميا والخيار والطعروزي تتخللها البساتين وكانت مأهولة بالسكان وسكانها من عشيرة البوعلوان والبو فهد والبو غانم والبو ربيع والبو محل والبو سودة ولازالت هذه العشائر تسكن في المنطقة [7] وأهم البساتين في هذا الحي هي (البو علوان، البو فهد، والبو سودة، البو خليفة، والبو ربيع (البو جليب)، البو محل، الحلابسة، البو غانم، البو جمعة، البو حيات) جدول(2)، وأخذ الاستعمال الزراعي فيها يتحول تدريجياً إلى استعمال سكني، والسبب زيادة عدد السكان في مدينة الرمادي وزيادة الطلب على الأراضي السكنية نحو المنطقة، وبالتدريج تحولت إلى وحدات سكنية ليجذب الاستعمال السكني فيها باقي الاستعمالات الأخرى وتميزت وحداتها السكنية بسعة مساحتها مقارنة مع الأحياء الأخرى واختلاف أشكالها

وتوزيعها الغير نظامي، إما استعمال النقل في الحي فبالرغم من تبليط الشوارع ورصفها ألا أنه يفتقد للتخطيط والتنظيم لتوسعه بشكل عشوائي والشوارع الفرعية فيها ضيقة وغير منظمة أغلبها غير مبلطة وأرصفة جاري العمل بها ومن خصائص شوارعه أنها ملتوية وغير مغلقة، ويخلو الحي من الاستعمال الإداري، والاستعمال الصحي تمثل بمركز صحي ومجمع خاص، والاستعمال التعليمي والمتمثل في المدارس الابتدائية (5) والمدارس ثانوية (4) والتعليم العالي (2)، والاستعمال الترفيهي والمتمثل بالمقهى عدد (12) ومدينة العاب وساحة رياضية شعبية (5) وملاعب (2)، والاستعمال الديني والمتمثل بالجوامع عدد (7) والتكيا (الزاوية)، ويخلو الحي من الاستعمال الأمني، ومما تقدم يمكن القول بأن القرى التي يتكون منها حي الزهور تعد من ضمن القرى المنصهرة أي أن الخصائص الحضرية قد انتقلت إليها بشكل تدريجي ونسبة الحضرية فيها عالية.

7- منطقة الجزيرة:

امتدت التوسع في مدينة الرمادي بالاتجاه الشمالي وأسر منطقة الجزيرة ضمن نمط التوسع ثلاثي الاتجاه للمخطط الأساس في المرحلة الرابعة للتخطيط الشامل (1972- 2012م)، وتعد

مرئية فضائية (7) منطقة الصوفية الأولى في الرمادي لسنة 2022م

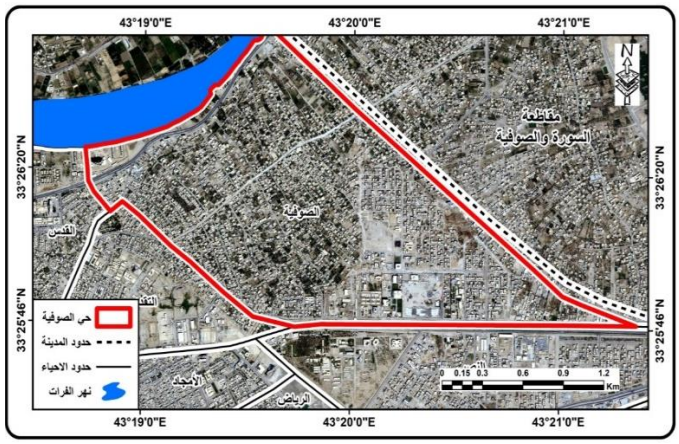

المصدر: بالاعتماد على مرئية القمر الصناعي (كويك بيرد)، بدقة تمييزية 60*60 سم، لسنة 2022م، وبرنامج (Arc map 10.8).

منطقة الجزيرة أكبر امتداد عشوائي لمنطقة ريفية زراعية مفتوحة غير مملوكه للدولة وعلى طول الطريق السريع إذ تم أسرها داخل حدود بلدية مدينة الرمادي، وتقع منطقة الجزيرة ضمن مقاطعتين إذ يقع الجزء الأكبر منها ضمن مقاطعة الزوية (16) والجزء الأصغر يقع ضمن مقاطعة الصهالات (26)، وهي محصورة ما بين نهر الفرات من جهة الشمال وطريق المرور السريع من جهة الجنوب، وتمتد من جسر فلسطين (جسر السريع) غرباً عبور نهر الفرات بمحاذاة وامتداد النهر شرقاً إلى جسر علي بن أبي طالب ""رض"" (جسر البعيثة) مع امتداد طريق المرور السريع، إما منطقة الجزيرة الثانية فتمتد من جسر عمر بن الخطاب ""رض"" (جسر البو فراج) إلى جسر علي بن أبي طالب ""رض""، وتمتد منطقة الجزيرة من الجهة المقابلة لمنطقة الصوفية متمثله بقرية الحامضية ويجاورها قرية البو عيثة ومن ثم قرية البو فراج ويجاورها قرية البو ذياب ومن ثم يجاورهم قرية الجنابيين (منطقة الشيخ حديد) ويجاورهم البو شعبان ومن ثم البو عساف ويجاورهم البو نمر، ويجاور الحامضية من الجهة الثانية البو هزيم بالقرب من سيطرة الرمادي عند حدود المدينة الرمادي باتجاه مدينة الفلوجة متمثلة بمنطقة (منخفض الصراة) وسكانها (البو هزيم والبو غانم والبو فهد والبو ربيع من البو جليب) جميعهم يحيطون بمنطقة الصراة وتنتشر البساتين بين مساكنهم جدول (2)، وبلغت مساحة حي الجزيرة حوالي (1156) هكتار وبنسبة (24,5%) من مساحة منطقة الدراسة، وبلغ عدد سكانها (9432) نسمة وبنسبة (9,8%) من عدد سكان منطقة الدراسة، إما الكثافة العامة فقد بلغت (8,2) نسمة/ هكتار في حي الجزيرة جدول (1)، وهي كثافة سكانية منخفضة مقارنة مع أحياء منطقة الدراسة الأخرى مما يدل على انخفاض نسبة الظاهرة الحضرية في هذا الحي، ويمتلك الحي شكلاً هندسياً قريب من شكل المستطيل في توسعه مرئية فضائية (8)، وتعد منطقة واسعة وفيها أكبر بناء عفوي وتقع ضمن حدود بلدية مدينة الرمادي لكنها ليست ضمن مخططها الأساس بل تعد مناطق زراعية أي طابو زراعي (عقود زراعية)، وشواطئ النهر متجاوز عليها وغير منظمة يغطيها نبات الزل، مساكنها

ذات طراز حديث ولا يوجد تخصص في الاستعمالات الأخرى وتميزت وحداتها السكنية بسعة مساحتها مقارنة مع الأحياء الأخرى واختلاف أشكالها وتوزيعها الغير نظامي، إما المنطقة الواقعة ما بعد عبور النهر والممتدة من جسر فلسطين تعد مخططة سكنية، وأخذ الاستعمال الزراعي فيها يتحول تدريجياً إلى استعمال سكني، والسبب زيادة عدد السكان في مدينة الرمادي وزيادة الطلب على الأراضي السكنية نحو المنطقة، وشوارعها ضمن المناطق غير المخططة بدون تبليط لكن شوارعها الرئيسية مبلطة ومن خصائص شوارعه أنها غير مستوية وملتوية وغير مغلقة، ويمكن القول بأن القرى التي يتكون منها حي الجزيرة تعد من ضمن القرى المتجزرة أي أن الخصائص الحضرية لم تنتقل إليها وبقت محتفظة بطابعها الريفي ونسبة الحضرية فيها منخفضة.

8- منطقة الحميرة (كريشان):

توسعت مدينة الرمادي بهذا الاتجاه من خلال نمط التوسع ثلاثي الاتجاه للمخطط الأساس للمدة من 1993-2012م، وأسر هذه المنطقة التي كانت تمثل أحد المناطق الريفية الواقعة ضمن مقاطعة العزيزية والحوز (28)، بالجهة الجنوبية الشرقية من مدينة الرمادي، يحد قرية الحميرة السدة الترابية لمنخفض الحبانية من جهة الجنوب والشرق ومن جهة الشمال سكة القطار ومن الغرب قناة الورار، وبلغت مساحة حي الحميرة حوالي (310) هكتار وبنسبة (6,5%) من مساحة منطقة الدراسة، وبلغ عدد سكانها (9242) نسمة وبنسبة (9,6%) من عدد سكان منطقة الدراسة، إما الكثافة العامة فقد بلغت (29,8) نسمة/ هكتار في حي الجزيرة جدول (1)، وهي كثافة سكانية متوسطة مقارنة مع أحياء منطقة الدراسة الأخرى مما يدل على انخفاض نسبة الظاهرة الحضرية في هذا الحي مقارنة مع مناطق الدراسة الأخرى، يتمثل الاتجاه الجنوبي الشرقي خلف مستشفى الرازي بمنطقة زراعية، وبدا فيها توزيع ثغرات بناء عفوي بسبب عدم قدرت الدولة على استملاك بساتين النخيل فأصبحت بساتين يتخللها سكن وجنس الأرض فيها عقود زراعية، وبعد سنة 2003م

ساعد تخصيص الرواتب لعدد من سكان المنطقة على زيادة البناء العفو فيها، وبالتدريج تحولت إلى وحدات سكنية ليجذب الاستعمال السكني فيها باقي الاستعمالات الأخرى وبشكل غير مخطط وتعد قليلة السكان والمنازل فيها غير محتشدة وذات طراز حديث ولكن غير نظامية في الاتجاه وتميزت وحداتها السكنية باختلاف أشكالها مرئية فضائية (9)، إما استعمال النقل في المنطقة يتمثل بشوارعها.

مرئية فضائية (8) منطقة الجزيرة في الرمادي لسنة 2022م

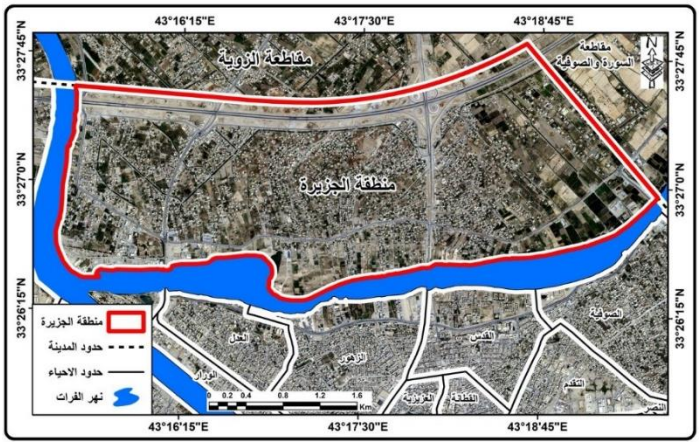

المصدر: بالاعتماد على مرئية القمر الصناعي (كويك بيرد)، بدقة تمييزية 60*60 سم، لسنة 2022م، وبرنامج (Arc map 10.8).

الغير نظامية وتبليط قديم وأرصفة معظمها غير مرصوفة لتوسع المنطقة بشكل عشوائي ومن خصائص شوارعها أنها غير مستوية وملتوية وغير مغلقة، وتمتد المنطقة بامتداد شارع 60 الشارع الرئيسي وهو شارع غير مبلط وذات جزرة وسطية، وهي منطقة مجاورة لسكة الحديد أي أن امتداد الحي جاء مع امتداد سكة الحديد وشارع 60 أي امتداد محوري، ومما تقدم يمكن القول بأن قرية الحميرة تعد

من ضمن القرى المنضمة أي أن الخصائص الحضرية لم تنتقل إليها بشكل كامل ونسبة الحضرية فيها متوسطة.

مرئية فضائية (9) منطقة الحميرة في الرمادي لسنة 2022م

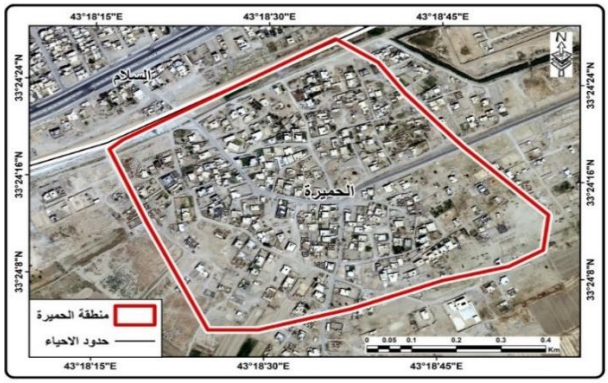

المصدر: بالاعتماد على مرئية القمر الصناعي (كويك بيرد)، بدقة تمييزية 60*60 سم، لسنة 2022م، وبرنامج (Arc map 10.8).

9- منطقة الشراع:

توسعت مدينة الرمادي باتجاه طريق الرمادي زنكوره من خلال نمط التوسع أحادي الاتجاه للمخطط الأساس للمدة من 2013- 2022م وأسر هذه المنطقة التي كانت تمثل أحد الأطراف الريفية للمدينة الواقعة ضمن مقاطعة حصوة الشامية (47)، بالجهة الشمالية الغربية من مدينة الرمادي ومع امتداد طريق (الرمادي- زنكورة) على يسار الطريق منطقة تجمع سكني عشوائي بشكل قرية عدد المساكن فيها (406) مسكن وصنف الأرض فيها (عقود زراعية) حسب قانون (35) لسنة 1983م[8]، وامتداد المدينة بهذا الاتجاه جاء لوجود الطريق الدولي السريع إذ امتد التوسع بمحاذاته من الجهة الشمالية ووجود الهضبة الغربية والمناطق المفتوحة والذي مهد لانتشار التجمعات السكنية العشوائية فيها، بلغت مساحة المنطقة حوالي (117) هكتار وبنسبة (2,5%) من مساحة منطقة الدراسة، وبلغ عدد سكانها (5331) نسمة وبنسبة (5,5%) من عدد سكان منطقة الدراسة، إما الكثافة العامة فقد بلغت (45,6) نسمة/ هكتار في حي الشراع جدول (1)، وهي كثافة سكانية عالية مقارنة مع أحياء منطقة

الدراسة الأخرى مما يدل على ارتفاع نسبة الظاهرة الحضرية في هذا المنطقة مقارنة مع مناطق الدراسة الأخرى، تنتشر في منطقة الشراع وحدات سكنية متفرقة وبشكل غير مخطط وقليلة السكان والمساكن فيها غير محتشدة وذات طراز حديث ولكن غير نظامية في الاتجاه وتميزت وحداتها السكنية باختلاف أشكالها ومساحتها مرئية فضائية (10)، إما استعمال النقل في المنطقة يتمثل بشوارعها الغير نظامية وتبليط قديم وأرصفة معظمها غير مرصوفة لتوسعه بشكل عشوائي ومن خصائص شوارعها أنها غير مستوية وملتوية وغير مغلقة، وتمتد المنطقة بامتداد شارع 60 الشارع الرئيسي أي امتداد محوري وهو شارع غير مبلط بسايدين وذات جزرة وسطية، ومما تقدم يمكن القول بأن قرية الشراع تعد من ضمن القرى المنظمة أي أنها تفتقد للخصائص الحضرية ونسبة الحضرية فيها متوسطة.

مرئية فضائية (10 منطقة الشراع في الرمادي لسنة 2022م

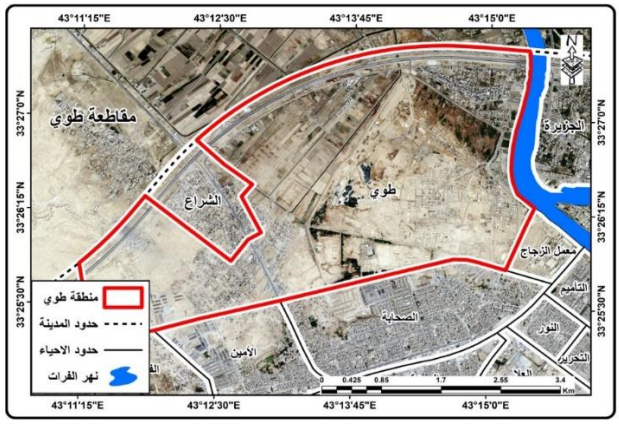

المصدر: بالاعتماد على مرئية القمر الصناعي (كويك بيرد)، بدقة تمييزية 60*60 سم، لسنة 2022م، وبرنامج (Arc map 10.8).

10- منطقة طوي:

توسعت مدينة الرمادي بهذا الاتجاه من خلال نمط التوسع الأحادي للمخطط الأساس للمدة من 2013- 2022م وأسر هذه المنطقة التي تمثل أحد المناطق الريفية الواقعة ضمن مقاطعة طوي (35) وتعد منطقة ذات توسع مستقبلي للمدينة جزء منها

يقع خلف معسكر اللواء الثامن والجزء الثاني خارج اللواء الثامن، بلغت مساحة منطقة طوي حوالي (1776) هكتار وبنسبة (37,6%) من مساحة منطقة الدراسة، وبلغ عدد سكانها (6036) نسمة وبنسبة (6,2%) من عدد سكان منطقة الدراسة، إما الكثافة العامة فقد بلغت (3,4) نسمة/ هكتار في حي طوي جدول (1)، وهي كثافة سكانية منخفضة تدل على انخفاض نسبة الظاهرة الحضرية في المنطقة، وتمثل منطقة ذات بناء عفوي وعشوائي تنتشر فيها بساتين النخيل وأهمها بساتين البو جليب جدول (2)، وتم أسرها داخل حدود البلدية كمنطقة زراعية يتخللها السكن وعلى امتداد شارع فلسطين تتميز بسكن قليل ليجذب الاستعمال السكني فيها باقي الاستعمالات الأخرى وتميزت وحداتها السكنية باختلاف أشكالها ومساحتها مرئية فضائية (11).

مرئية فضائية (11) منطقة طوي في الرمادي لسنة 2022م

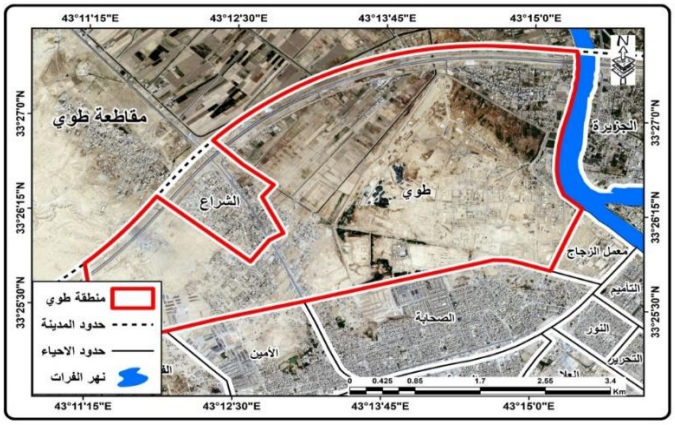

المصدر: بالاعتماد على مرئية القمر الصناعي (كويك بيرد)، بدقة تمييزية 60*60 سم، لسنة 2022م، وبرنامج (Arc map 10.8).

إما استعمال النقل في الحي يتمثل بشوارع غير نظامية وتبليط قديم لتوسعه بشكل عشوائي ومن خصائص شوارعها أنها غير مستوية وملتوية وغير مغلقة، ومما تقدم يمكن القول بأن القرى التي يتكون منها حي طوي تعد من ضمن القرى المنضمة أي أن الخصائص الحضرية لم تنتقل أليها بشكل كامل ونسبة الحضرية فيها منخفضة.

الخاتمة:

شهدت مدينة الرمادي نمواً سكانياً متزايداً رافقه زيادة في التوسع العمراني الذي اتخذ عدة اتجاهات اتبعها عمليات للأسر الحضري على مستوى حدود المدينة الخارجية والقرى الأقرب لها وبلغ عدد سكانها (257780) نسمة، وتوسعت المدينة أفقياً وعمرانياً ومساحياً وبمختلف الاتجاهات وبشكل لا يتطابق مع تصميمها الأساس إذ بلغت مساحة المدينة (5109) هكتار، مما سبب تدهور في بيئتها وثقلاً على عاتق الجهات المسؤولة عند أسرها للقرى القريبة وضمها داخل المركب الحضري، خاصة وأن هذه المناطق فقيرة من ناحية البنى التحتية مما جعلها تعاني من مشاكل حضرية متعددة ملازمة لحياة سكانها وتباينها عن مجتمع المدينة، فهذه المناطق بالأساس هي تفتقد لأهم الخدمات وتعاني من نقص حاد في البنى التحتية لذلك بقت أغلب مناطقها تعاني من مشاكل حضرية تلازم حياة سكانها رغم تقديم بعض الاجتهادات الحكومية في تحسين حياة سكانها من خلال تبليط بعض شوارعها وبناء المدارس والمراكز الصحية والخدمات الترفيهية إلى أخره، فضلا عن تآكل الأراضي الزراعية في القرى المنضمة وتقليل فرص العمل لسكانها، لذا يتطلب الأمر دراسة البنية الداخلية لواقع ومستقبل مدينة الرمادي ودراسة خصائصها الموضعية والموقعية والاقتصادية والسكانية والعمرانية لتحديد الاتجاهات المكانية لتوسعها بما يتناسب مع القدرات المتوفرة، والحد من ظاهرة التوسع المساحي الأفقي في بناء الوحدات السكنية وخاصة على المناطق الزراعية الخصبة والقرى، والتوجه نحو التوسع بطريقة الملأ وعدم التفريط بهذه الأراضي وتحقيق متطلبات الاستقرار الريفي للحد من الهجرة إلى المدينة، ووضع سياسة مناسبة من قبل مخططي ومتخذي قرار التنظيم والتخطيط الإداري للتجمعات الحضرية بشكل عام والقرى المأسورة بشكل خاص، ومحاولة لأتباع سياسة للتوزيع الأمثل للخدمات في المدينة مع مراعاة حقوق الريف في الاتجاه المقابل، وإصدار الدولة لمجموعة من الأنظمة والقوانين الصارمة والقابلة للتنفيذ لمنع أي تعدي على المخطط الأساس للمدينة ومحاسبة المخالفين قانونياً.

الهوامش

*- تقديرات دائرة الإحصاء- الانبار اعتماداً على الترقيم والحصر الخاص بالدور والمنشآت لسنة 2010م، وتم احتساب عدد السكان اعتماداً على المعادلة الخاصة باحتساب معدل حجم الأسرة وهو 6 نسمة.

واستخرجت معدلات النمو بواسطة المعادلة: $r=\left(\sqrt[t]{\frac{P1}{pO}}-1\right)\times 100$ حيث أن r= معدل النمو السكاني و p1= عدد السكان في التعداد اللاحق و po= عدد السكان في التعداد السابق و t= عدد السنوات ما بين التعدادين. المصدر: طه حمادي الحديثي، جغرافية السكان، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، 1988م، ص291.

واستخرجت التوقعات بواسطة المعادلة: pn= po $(1+\frac{r}{100})^{n}$ حيث pn=عدد السكان المتوقع و po= عدد السكان سنة الأساس و r= معدل النمو السكاني السنوي و n= عدد السنوات بين سنتي الأساس والهدف. المصدر: عبد الحسين زيني وآخرون، الإحصاء السكاني، طبع جامعة الموصل، 1986م، ص179.

– تم احتساب مساحة المناطق (الجزيرة، الحميرة، طوي، الشراع) بالاعتماد على برنامج SPSS.

المصادر

1–حمون حسان، المدينة الصحراوية وأهم مسارات الانتقال من البداوة إلى التمدن، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، المجلد 2، العدد 3، لسنة 2021م، ص325.

2–عبد الرزاق عباس حسين، جغرافية المدن، مطبعة أسد، بغداد، لسنة 1977م ص153 .

3–محمد حامد تركي راشد الذيابي، التجاوزات على المخطط الأساس لمدينة الرمادي– دراسة في جغرافية المدن، جامعة الانبار– كلية التربية للعلوم الإنسانية، لسنة 2020م، ص139–140.

4–مقابله مع الشيخ محمود نجم الربيعي، خبير مستشار عشائر العراق، بتأريخ 19– 1 – 2023م.

5–ناجي عبد الله مختار الزناتي، محمد فرج بلعيد المقرحي رصد الزحف العمراني العشوائي بحرم وادي القطارة بمدينة بنغازي، ليبيا، قسم الجغرافية ونظم المعلومات الجغرافية، جامعة طرابلس، كلية العلوم والتقنية– قمينس، مجلة مداد الآداب، الجامعة العراقية، مجلد 13، عدد خاص بمؤتمر قسم الجغرافية لسنة 2023م، ص1238.

Source

1- Abd al-Razzaq Abbas Hussein, Geography of Cities, Asad Edition, Baghdad, published in 1977, p.p.153.

2-Muhammad Hamid Turki Rashid Al-Dhiyabi, Violations on the Foundation of the City of Ramadi - A Study in Geographic Cities, Anbar University - College of Education for Human Sciences, final 2020, p.p. 139-140.

3- Naji Abdullah Mukhtar Al-Zanati, Muhammad Faraj Belaid Al-Megrahi, Monitoring random urban sprawl on the Wadi Al-Qattara campus, Benghazi City, Libya, Department of Geography and Geographic Information Systems, University of Tripoli, College of Science and Technology - Qaminis, Medad Journal of Arts, Iraqi University, Part 13 , a special issue of the 2023 Thematic Conference, p.p.1238.

4- Hamoun Hassan, The New Zealand City and the Most Important Paths of Transition from Nomadism to Urbanization, Journal of Humanities and Natural Sciences, Volume 2, Issue 3, Final 2021, p.p. 325.

5-His dealings with Sheikh Mahmoud Najm al-Rubaie, Iraqi tribal administrative expert, dated 2023-1-19.

6- Renaud, B. , " National Urbanization Policy In Development Countries", Oxford University Press NEW York, 1981, p.p.87-90.